

صباح العرب



كرم نعمة

تاريخ القلب

لا زالت بعض الأخبار تصل، وإن كانت قليلة ومتباعدة، عن أشخاص لم يتحملوا رحيل شريك العمر، فسرعان ما تتوقف قلوبهم للحاق بالحبيب إلى العالم الآخر.

ليس بمقدور الأطباء معالجة القلوب المتاسية، فالحال أكبر من المفاهيم الطبية التي درسوها، وكل داء لا يجد له الأطباء علاجاً لا يسمونه مرضاً.

القلوب تمرض كأعضاء الجسد الأخرى، لكن مرض الحزن والأسى والقدان والخذلان أكبر بكثير من تاريخ الطب برمته.

العلاقات غير السعيدة، ضغوط العمل، الحزن على فقدان الأحبة، الديون المالية، الخذلان من أقرب الناس... أمراض تؤدي بحياة الإنسان ولا يجد لها الطب من علاج سوى النصائح الافتراضية وأقراص المهدئات التي سرعان ما تكتشف ضررها على الجسد. لذلك لا يتوقف الدكتور سانديب جوهر مؤلف أشهر الكتب عن علاقتنا بقلوبنا، عن حث زملائه الأطباء إلى اعتبار العلاقات غير السعيدة وضغوط العمل من بين أشد أعداء القلب.

ويرى أن الأطباء بحاجة إلى تكريس المزيد من الاهتمام لكيفية تأثير عوامل ما يسمى بمتلازمة القلب المنكسر على زيادة النوبة القلبية.

ويقرب لنا سانديب مؤلف كتاب "القلب: تاريخ"، صورة القلب المنكسر من الأزمات العاطفية والمالية، مشبهاً شكله بعد الإصابة بجرة الماء الفخارية والزيت ومرطبان الزيت والعسل الذي له رقبة ضيقة وقاع عريض.

قلوب البشر مهددة اليوم لأنهم يعيشون خوفاً مستمراً، ليس من أفاع أو نمر مفترسة تقترب منهم، بل من قلق متفاقم ومستمر جراء صعوبات الحياة وتعقيداتها التكنولوجية.

في النهاية القلب آلة بيولوجية بسيطة تؤدي وظيفة دقيقة ومعقدة بتوزيع الدم، غسوخ حيوي تجلته الثقافات عبر التاريخ باعتباره المصدر العاطفي للروح. إنه رمز للرومانسية والحزن والإخلاص والخوف والشجاعة.

هذا العضو المذهل، هو الوحيد في جسد الإنسان الذي يمكنه تحريك نفسه، حيث يبق ثلاثة مليارات مرة في متوسط عمر الإنسان.

وذلك يقدر لنا مخاوف الأطباء من إجراء الجراحات عليه حتى نهاية القرن التاسع عشر، مع أن أغلب أعضاء الجسد الأخرى أجريت عليها جراحات قبل عقود من ذلك، فلم يكن بمقدور الجراحين قبل أن يتطور الطب خياطة عضو متحرك، لأن مجرد قطعه سيؤدي إلى نزيف المريض حتى الموت.

ومع التطور الطبي في علاج القلب، انخفض معدل الوفيات بعد النوبات القلبية عشرة أضعاف منذ أواخر الخمسينيات من القرن الماضي، إلا أن تركيز الأطباء على الأزمات النفسية والاجتماعية كمصدر لاعتلال القلب ما زال أقل من تأثير المشاكل التي يعاني منها الإنسان اليوم.

يا قلوبنا المسكينة مجرد أن نعرف أن الصدمة العاطفية تصل أحياناً في تأثيرها على صحة القلب إلى أشد من ثلاثين عاماً من التدخين الشره.

أين يُسجن المتحولون جنسياً.. مع الرجال أم مع النساء؟



هل الحل في إنشاء سجون خاصة

وتابع "في حالة استثنائية، يمكن نقل امرأة متحولة جنسياً شديدة الخطورة إلى سجن الرجال بسبب المستوى الأعلى من الأمان المتاح". وقال "تتطلب السياسات تقييماً دقيقاً لكل حالة على حدة والطرق التي يجب أن تدار بها المخاطر".

ووفقاً لصحيفة ديلي ميل البريطانية، أشار هولويدي إلى أن التاريخ المسيء للمرأة المتحولة كان عاملاً يجب أن تضعه السياسات الحالية في الاعتبار، "لقد تم التأكيد مراراً وتكراراً على الحاجة إلى تقييم وإدارة جميع المخاطر" في جميع السياسات.

ضد النساء في وضع يمكن أن يعرض سلامتنا للخطر".

ومع ذلك، جادلت وزارة العدل بأن السياسة اتبعت هدفاً مشروعاً، بما في ذلك "تسهيل حقوق المتحولين جنسياً في العيش في جندهم المكتسب، بالإضافة إلى حماية صحتهم العقلية والجسدية".

أثارت شكوى رفعتها سجنية بريطانية سابقة تزعم أنها تعرضت للاعتداء الجنسي على يد سجنية أخرى من المتحولين جنسياً، خلال فترة تنفيذ عقوبتها، جدلاً حول مسألة إيواء السجناء المتحولين جنسياً أتكون في سجون الرجال أم في السجون الخاصة بالنساء؟

ينبغي أن يستبعد جميع المتحولين من سجون النساء. حيث يعني القيام بذلك تجاهل حقوق النساء المتحولين في العيش في جنسهن المختار، بشكل غير مسموح به".

ولفت القضاة إلى أن سياسة الحكومة المتمثلة في تقييم الخطر الذي تشكله السجناء المتحولين جنسياً في سجون النساء على أساس كل حالة على حدة توازن بين حقوق الجميع، مع الاعتراف بأن وجودهن قد يسبب "الخوف والقلق الشديد" للنساء الأخريات.

وأضاف القضاة "لا توجد حالة إحصائية موثوقة تفيد بأن السجناء المتحولين جنسياً يشكلون خطراً غير متناسب لإلحاق الأذى بالسجنات غير المتحولين جنسياً".

وأكدت المرأة التي رفعت القضية، والتي منحها المحكمة الحق في عدم ذكر اسمها، أنها شعرت بخيبة أمل من الحكم لأنه لم يأخذ في الاعتبار الإدانات السابقة للسجنات المتحولين بارتكاب جرائم جنسية.

وقالت المدعية، التي زعمت أنها تعرضت لاعتداء جنسي في 2017، في بيان أرسله محاموها عبر البريد الإلكتروني "لم أسمع إلى استبعاد جميع النساء المتحولين جنسياً من سجون النساء. ومع ذلك، أشعر أنه يجب ألا تكون النساء المتحولات اللاتي لديهن تاريخ من العنف والاعتداء الجنسي

لندن - أقرت محكمة بريطانية الجمعة بسياسة الحكومة المتمثلة في إيواء النساء المتحولين جنسياً في سجون النساء، على الرغم من ادعاءات إحدى السجناء أنها زادت من مخاطر التعرض للاعتداءات الجنسية.

وقال قاضيان من المحكمة العليا في حكم باتي وسط نقاش في بريطانيا وأماكن أخرى في العالم حول ما إذا كانت حقوق المتحولين جنسياً تتعارض مع حقوق النساء، إن قانون مناهضة التمييز البريطاني يتطلب توازن حقوق النساء المتحولات والنساء الأخريات.

ويعد قرار المحكمة، التي تتخذ من لندن مقراً لها، والذي صدر الجمعة الماضي الثالث في إنجلترا واسكتلندا هذا العام لتأكيد أنه يجب معاملة الإناث المتحولات كنساء بقطع النظر عن الظروف الاستثنائية.

وقدمت سجنية بريطانية سابقة زعمت أنها تعرضت لاعتداء جنسي وراء القضبان من قبل امرأة متحولة جنسياً أدبت سابقاً بارتكاب عدة جرائم جنسية، طعناً قانونياً ضد سياسة وزارة العدل التي تسمح بإيواء السجناء وفقاً لهويتهم الجنسية "بغض النظر عما إذا كانوا قد اتخذوا أي خطوات قانونية أو طبية ليصبحوا من الجنس الآخر".

وكتب القاضي تيموثي هولويدي في الحكم "لا يمكن المجادلة بأن المدعى عليه (وزارة العدل البريطانية) كان

المنارات في فرنسا تتيح لعشاق البحر خوض مغامرة روبنسون كروزو

وتشر مرشدة منارات ليل فيبرج ماغالي كازاديمون أن "كل ما يحتاجه المرء لقضاء ليلة أو ليلتين متوافر، من مطبخ وسام ومغرفة معيشة وغرفة طعام" وسوى ذلك، في هذا المنزل البيئي ذي الطابقين الذي يستوعب ما يصل إلى تسعة أشخاص، في مقابل 350 يورو لليلة الواحدة.

وتوفر المنارة الملتصقة بالمنزل من قبعتها التي أعيد تأهيلها منظرًا دائريًا مذهلاً لمياه البحر الفيروزية، وللشعب المرجانية الكثيرة المنتشرة فيها، وتطل أيضاً على "شقيقتها الكبرى"، وهي منارة أخرى بطول 82.5 متر، هي الأعلى في أوروبا. وهذه المنارة التي وضعت في الخدمة عام 1902 لتوسيع نطاق المنارة الصغرى، باتت اليوم مفتوحة للزوار.

وإلى الشرق، عند خليج مورليه، يمكن لمنزل حارس المنارة في إيل لويه أن يستقبل ما يصل إلى عشرة أشخاص، لكن وسائل الراحة فيه محدودة. وأقيم هذا المنزل على جزء من صخرة، وهو ملاصق للمنارة القديمة التي لا يمكن دخولها كونها لا تزال في الخدمة.

ويقول عضو المجلس البلدي لكاراتك جان باتيست باتو عن الجزيرة التي اتخذتها طيور نورس كثيرة موطناً لها "يمكن للناس أن يعيشوا هنا على طريقة روبنسون كروزو لقضاء ليلة أو عطلة نهاية أسبوع".

كهدية بمناسبة عيد ميلاده السابعين، ومن سريره استمتع بمشهد السماء المهيبة في جزيرة غرورا إي بيل إيل. ويروي "كنت أحلم بذلك منذ مدة طويلة وكان رائعاً، عندما كنت صغيراً، كنت أشاهد تقارير إعلامية عن منارة جومان، وكانت تفتنني بكل ما للكلمة من معنى".

جاذبية المنارات لا تزال قائمة عند الفرنسيين، وخصوصاً في الأحوال الجوية السيئة

ولا تزال جاذبية المنارات قائمة، وخصوصاً في الأحوال الجوية السيئة. وتؤكد بيرجيرون التي دفعت مليوناً ونصف مليون يورو للاستحواذ على المنارة عام 2018 بعد إعلان عبر الشبكات الاجتماعية "إنشاء عاصفة اليكس، بقيت أتلقى مكالمات هاتفية حتى الساعة التاسعة مساءً من أشخاص يسألون عما إذا كان الحجز متاحاً لأنهم كانوا يرغبون في أن يعيشوا تجربة العاصفة من أعلى المنارة".

وفي جزيرة ليل فيبرج شمالاً، أتيخ للإيجار أخيراً منزل حارس المنارة، بعدما نفذت أعمال ترميم واسعة في هذا المبنى العائد إلى العام 1845 وفي منارته.

باريس - غاب حراس المنارات عن أبراجهم المضيئة في هذا العصر لكنها لم تنطفئ إذ وجدت طريقها إلى البقاء من خلال التحول إلى مضافات لعشاق البحر الباحثين عن أماكن إقامة غريبة، توفر لهم مثلاً غرفة نوم على ارتفاع 30 متراً، أو مشهداً بزاوية 360 درجة أو حتى مغامرة انزعاج على جزيرة صخرية صغيرة، تشبه قصة روبنسون كروزو.

وتتنصب على مرمى حجر من ميناء لوريان في منطقة بريتانى الفرنسية، منارة كيريل التي باتت خارج الخدمة منذ 1989. أما اليوم، فتغيرت مهمة هذه المنارة التي كانت حراستها موكلة على مدى نحو نصف قرن إلى امرأة تدعى أونورين لوغين.

ففي أعلاها، استعوض عن الفانوس بغرفة أستديو مكنفة، وهي الوحيدة في فرنسا يمكن النوم في جزئها العلوي. وتقول المالكة فاليري بيرجيرون "الحجوزات مكملة حتى أكتوبر، ولكل أيام السبت حتى العام المقبل"، ويبلغ الطلب نزوته عادة في مناسبة عيد العشاق، عندما يبلغ إيجار الغرفة لشخصين 650 يورو في الليلة. وتمكن باتريك من تحقيق أمنيته المتمثلة في أن يبيت ليلته في هذا المكان،



فأجأت الممثلة المصرية مي الغيطي جمهورها بأنها تخضع للعلاج النفسي، حيث شاركت متابعتها عبر حسابها على إنستغرام مقطع فيديو كشفت من خلاله أن مرضها عبارة عن معاناة من اضطراب ثنائي القطب، وهي لديها اعتقاد قوي أنها أصيبت بالمرض بسبب العمل في مجال التمثيل منذ طفولتها الذي لم يخول لها قضاء وقتها بشكل طبيعي.

كورونا يغيب الجمهور عن سباق الدريفت في الأردن

عمان - شارك عشرون سائقاً في الدورة العاشرة من "كار بارك دريفت" في العاصمة الأردنية مؤخرًا، وهو سباق للانجراف بالسيارات، لكن دون الجمهور المعتاد الذي كان يحضر الحدث بسبب قيود مكافحة فيروس كورونا المفروضة في المملكة.

ولم يقم الحدث الذي تنظمه "ريد بول" سنويًا في العام الماضي بسبب الجائحة. وقال مؤيد يوسف، أحد المشاركين، إنه يفقد جزءاً أساسياً من الحدث ألا وهو الجمهور.

وأضاف "الجمهور أساس سباقات الدريفت، فالحضور يمنح المتسابقين حافزاً للفرح ويملاهم بالروح المعنوية، لكن من حسن الحظ أن هناك تغطية إعلامية سمحت بنقل متابعة هذه الرياضة إلى منازل الجماهير بشكل مباشر".



مقهى سوري ينقل رواده إلى أجواء مسلسل الأصدقاء

دمشق - يمكن لسكان دمشق من محبي المسلسل الأمريكي الشهير "فرييندز" (الأصدقاء) أن يعيشوا في أجوائه ومع شخصياته في مقهى اتخذ منه موضوعاً رئيسياً.

واقبس مالكو المقهى السوري الذي أطلقوا عليه تسمية "غانثر" وهو اسم إحدى الشخصيات بالمسلسل، العديد من التفاصيل التي كانت مميزة للمقهى "سنترال بيرك" حيث كان أبطال العمل الأمريكي يلتقون، مثل الأكواب والأرائك والتصميم الداخلي والجدار المصنوع من حجر الآجر.

ولمّا مالكو مقهى "غانثر" المكان بصور للشخصيات وبعض الجمل الشهيرة التي ارتبطت في أذهان المحبين بالمسلسل الذي استمر عرضه لفترة مواسم.

وتم بث "فرييندز"، الذي تابع حياة ستة أصدقاء شباب يعيشون في مدينة نيويورك، من العام 1994 حتى العام 2004. ويمنح المقهى المصمم على هيئة نسخة من مواقع تصوير الأصدقاء فرصة للمحبين لاستعادة ذكرياتهم مع شخصيات العمل وأحداثه.

وقالت اليس قسيس من زبائن المقهى، إن "هذا المكان يقربها أكثر من أجواء مسلسلها المفضل، إنهم يعتنون بأدق التفاصيل، فالباب على سبيل المثال يشكل تفصيلاً مهماً جداً بالنسبة إلي، وقد شعرت عندما دفعته لأدخل بانتي ساجد شخصيات المسلسل جالسين خلفه".

وأكد زاهي بشارة، أحد مالكي المقهى، أن الإقبال على المكان جيد للغاية وفاق كل التوقعات.